وقائع المؤتمر العلمي الدولي الافتراضي الثاني للعلوم الاجتماعية لقسما التاريخ والجغرافيا والموسوم بـ (التبادل المعرفي عنوان الارتقاء الحضاري مشرقا ومغربا
المنعقد للفترة (8-9 / 11/ 2022)
وتحت شعار (العلوم الاجتماعية أيقونة المعرفة الإنسانية)

دور فقهاء بلاد جبل عامل في الفقه الفقيه محمد بن مكي انموذجا

م.م. عمار عبد الامير هويدي الحيدري
تربية الكرخ الثالثة – وزارة التربية

مستخلص البحث:
تعتبر مدينة جبل عامل من المدن الاسلامية المهمة والتي انتشرت فيها المدارس الدينية وتخرج منها الكثير من العلماء الذين كان لهم الفضل في ايصال الصورة الحقيقية للإسلام المحمدي الاصيل نتناول في بحثنا هذا احد العلماء الافاضل وهو الفقيه محمد بن مكي والذي لقب بالشهيد الاول ،والذي كان له دور مهم في نشر مبادى الاسلام المحمدي وقد تناولنا حياة الشهيد الاول منذ ولادته ومن ثم المدارس التي درس فيها والاساتذة الافاضل الذين كان لهم الفضل في وصول السيد محمد بن مكي الى المكانة العلمية المرموقة ،ومن ثم مؤلفاته العلمية وابرز طلبته الذين تتلمذوا على يدية وحتى استشهاده بعد المحاكمة الصورية له

الكلمات المفتاحية: محمد بن مكي ، الشهيد الاول ،جبل عامل

المقدمة:

الحمد لله رب العالمين والصلاة والسلام على اشرف الأنبياء والمرسلين محـمد بن عبد الله الرسول الأمين وعلى اله الطيبين الطاهرين وصحبه المنتخبين الذين اتبعوه بإحسان ولم يغيروا ولم يبدلوا وكانوا على ذلك من الشاهدين، وبعد: فلقد كان للعلم الدور البارز في حياة الأمم والشعوب، إذ انتشل الإنسان من الكهف والوحشية التي كان يعيش فيها إلى قصورٍ فارهةٍ، وحياةٍ رغيدةٍ، ولم يأتِ ذلك بالمصادفة، ولا بالتمني، وإنما جاء بالعمل الدؤوب، والجد، والمثابرة، وسهر الليالي لأناس سخّروا أنفسهم للعلم، وشدوا على بطونهم حجر المجاعة من أجل الحصول على المعرفة، وها نحن اليوم نعيش مع كل هذا التطور الذي كان نتاجاً لأولئك العلماء، والكتاب، والباحثين الذين تركوا لنا تراثاً جماً من المعارف والعلوم على الرغم من تلك الوسائل البسيطة، والامكانات المحدودة، وعندما استذكر المعاناة التي جاهدوها، والمشاق التي تكبدوها أقف إجلالاً، واحتراماً لهم بغض النظر عن الدين، والمذهب، والعرق. ولكنّ هنالك أمرا يجب أن نقف عليه هو أنّ في بعض ما وصل إلينا من روايات، وأخبار كانت ضعيفة سندٍ، أو موضوعة، أو هذا ما استطاع أنْ يصل إليه جهد بعضهم إما من باب عدم القدرة على الحصول على الدليل اليقيني، أو لضيق وقت، أو لتقديس المصادر التي ذكرت تلك الروايات، أو لأسباب نجهلها، وهنا يأتي دورنا بأنْ نقف على مصادر تلك الروايات وننظر إليها نظرة علمية خالية من روح التعصب المذهبي، والتقليد الأعمى، والتجرد من كل تلك النزعات. والمؤرخ محمد بن مكي انكب منذ نعومة أظفاره على الدرس والتفقه، فمكنه ذلك من الاطلاع على علوم عدة مع تخصصه بمجال التأليف ،وبإمكاننا أن نلمس مكانة الشهيد العلمية في نفوس الفقهاء من أساتذته ، وتلامذته ، ومعاصريه ، والمتأخرين عنه ، ومن ترجم له من خلال كلماتهم النيرة في حقه ، والتي قالوها في الإجازات والتراجم عند التعرض لذكره .والبحث يتناول مبحثين فخصص المبحث الاول لبيان سيرة المؤرخ محمد بن مكي من حيث النسب والولادة. في حين تضمن المبحث الثاني شيوخه وتلامذته وآراء العلماء فيه وثم آثاره ومؤلفاته. وأرجو المعذرة عن كل خطأ أو زلة في هذا البحث. وبعد فهذا جهد الباحث فأن أصاب فله أجران وان أخطأ فله أجر المجتهد والله الموفق .

قال سبحانه وتعالى في محكم كتابة العزيز:(بسم الله الرحمن الرحيم) ﴿ تِلْكَ الدَّارُ الْآخِرَةُ نَجْعَلُهَا لِلَّذِينَ لا يُرِيدُونَ عُلُوّاً فِي الْأَرْضِ وَلا فَسَاداً وَالْعَاقِبَةُ لِلْمُتَّقِينَ .﴾ صدق الله العلي العظيم

المبحث الأول

السيرة الذاتية للشهيد الأول:[1]

هو شمس الدين، ابو عبد الله، محمد بن مكي(2) بن حامد العاملي الجزيني، (ت786هـ/1384م)، عالماً ماهراً فقيهاً محدثاً مدققاً ثقة.(3) ولد بعد السنة (720هـ) وقبل السنة (729هـ) في قرية جزين كان قطب هذه الجهود الفقيه محمد بن مكي العاملي سنة 786هـ/1383م إلى إعادة تجربة العلامة الحلي ولكن على أرض بلاد الشام هذه المرة، وكان شاعراً ادبياً، روى عن الشيخ فخر الدين بن العلامة الحلي وعن جماعة كثيرين من علماء الخاصة والعامة(4) جامعاً لفنون العقليات والنقليات، جامعاً لفنون العقليات والنقليات شاعراً اديباً.(5)وقد ذكر الشهيد الأول في إجازته انه قرأ فيها على اربعين شيخاً من علماء السنة. (6) وزار خلالها مكة والمدينة وبغداد ومصر ودمشق وبيت المقدس ومقام الخليل ابراهيم ((7)

وقد اعتبر سبب مقتله مرتبط بحركته لأنه شرع بالعمل في منطقته الجبلية بعيداً عن اعين السلطان في دمشق(8). وهو اول من لقب بالشهيد واول من هذب كتاب الفقه عن نقل اقاويل المخالفين وذكر آرائهم وقد اكمل الله تعالى له النعمة وجعل العلم والفضل والتقوى فيه وفي ولده واهل بيته ، وكان الشهيد الاول يثني على زوجته(9) ، وكذلك أولاده الثلاثة: الشيخ جمال الدين ابو منصور الحسن(10) ،والشيخ رضي الدين ابو طالب محمد.(11) والشيخ ضياء الدين ابو القاسم علي(12) ،وأبنته الفقيهة فاطمة(13) ومن احفاد الشهيد الاول الشيخ خير الدين بن عبد الرزاق بن مكي بن عبد الرزاق بن ضياء الدين علي(14) وكان معاصراً للشيخ البهائي(15). سكن الشهيد الأول بشيراز مدة طويلة، وبعدما أرسل إليه أمير خراسان علي بن المؤيد(16) يرجوه ويلح باستعطافه راغباً أن يوافيه إلى خراسان لنشر العقيدة والاستفادة من علمه الغزير، وكان له دوراً كبيراً في تطوير العلوم وتوسيع مداركها ،وجعلها مرتبطة ارتباطاً عميقاً بالبيئة والمعتقد.(17)

وقد لقب الشهيد الأول بالجزيني نسبة إلى جزين[18] ،وله شعر جيد ومن شعره: [19]

عظمت مصيبة عبدك المسكين — في نومه عن مهر حور العين
الأولياء تمتعوا بك في الدجى — متهجداً بتخشع وحنين
فطردتني عن قرع بابك دونهم — أترى لعظم جرائمي سبقوني
أوجدتهم لم يذنبوا فرحمتهم — أم أذنبوا فعفوت عنهم دوني

وعندما وضع الشهيد الأول رسالته الكلامية التي اسماها (المسائل الأربعون الكلامي) في 12 صفحة، اعتمد تسلسل أصول الدين الخمسة التي تعلقت بها هذه المسائل .[20] وقد ناقش الشهيد الأول الفلاسفة الذين يقولون بوجود العقول والنفوس، نافياً وجود الواسطة بين الله والعالم، واستحالة تعدد واجب الوجود، لان الله هو علة العلل[21]. كما ناقش الاشاعرة والمعتزلة والفرق التي تقول في ان الله غير مرئي ورد على الاشاعرة في أن كلام الله حادث[22]. وأنكر الشهيد الأول ما ينسب إلى الله من صفة الاتحاد بغيره لان الاتحاد لا يتصور إلا على سبيل الامتزاج، فأن عدم احدهما او كلاهما لا يكون هناك اتحاد، وقد عرض الشهيد الأول رأي النصرانية في هذا المجال[23].روى مصنفات العامة عن

اربعين شيخاً من علمائهم .[24] وقد ألف الشهيد الأول رسالة للرد على أسئلة ابن مجاهد، كما ألف رسالة للرد على أسئلة تلقاها من أهالي مدينة الرسول (.[25](إن الخطة المعتمدة من الشهيد الأول في تأليف كتابه تقوم على عرض القاعدة الفقهية ثم الأمثلة المؤكدة والتفاصيل الضرورية ، وأحياناً النظريات المنسوبة لعلماء الفقه الجعفري في كل مجال. وقد وضع الشهيد الأول كتاب الدروس الشرعية خصيصاً لولديه لتعليمهما العلوم الدينية ولكنه لم يكمل كل مواضيعه التي عرضها باختصار بسبب سجنه في دمشق.[26] وقد جمع الشهيد الأول الكلام على الصلوات المستحبة والنوافل مثل صلاة الليل وصلاة الاستسقاء في مؤلف واحد اسماه النفلية[27].وتبدو أصول الدين الخمسة مظاهر مختلفة لحقيقة واحدة، لان هذه الأصول تتكامل وان ثبات احدها يمهد لبيان وجود الآخر فالله موجود واحد، والعدل من صفاته، والنبوة مظهر لعدله، فهي لطف واجب على الله فعله. [28]

وقد ذكر آغا بزرك الطهراني الأربعون حديثاً للشهيد الأول في العبادات العامة (كالصلاة والحج والزكاة) وذكر في مقدمتها انه لما كثرت عناية العلماء السابقين والفضلاء المتقدمين بجمع أربعين حديثاً من الأحاديث النبوية والألفاظ الأمامية عملاً بالحديث المأثور عن الرسول ([29]((من حفظ على أمتي أربعين حديثاً بعثه الله يوم القيامة فقيهاً عالماً وانطلاقاً من هذا الحديث ألف الشهيد الأول على هذا المنوال وكان آخر الأحاديث التي عرضها في هذا المجموع، حديث في فضل الصلاة. [30]

هاجر الشهيد الأول محمد بن مكي المتوفى سنة(786هـ/1384م)[31]، فقيه جبل عامل الحلة سنة(750هـ/1174م)، وحضر مجالس علمائها، واختص بفخر المحققين ابن العلامة الحلي. وقد بالغ هذا الأستاذ في تقديره واحترامه ونعته بأوصاف عظيمة، ولقبه بالإمام[32]. وكان له الأثر في تشكيل اتجاه عقلي متحرر مكنه من الدراسة بعد ذلك في معاهد مصر والمدينة والقدس، وعلى يد أساتذته من المذاهب السنية التي أرخت له.[33] وتتجلى هذه الظاهرة في شخصية علماء جبل عامل بالخصوص وهي دراستهم على يد علماء المذاهب السنية بعد تخرجهم على يد علماء الشيعة ببغداد، وتلمذتهم على يد المعتزلة في زمان الخلافة العباسية. وقد ذكر الشهيد الأول في إجازته لتلميذه ابن الخازن انه يروي عن نحو أربعين شيخاً من علماء مكة والمدينة وبغداد ودمشق وبيت المقدس. [34]

ازداد الموقع العلمي للشهيد الأول أهمية بعد رجوعه إلى جزين، وابتدأ نشاطاً ثقافياً فأسس معهدا لتدريس العلوم الدينية على مستويات متفاوتة. كما ظهر كشخصية قوية التف حوله الفقهاء هناك، وكانت مهمته منصبة على إرجاع الهوية المفقودة للشيعة التي ضاعت في زحمة التيارات السياسية المناوئة لهم. ويذكرنا موقفه هذا بموقف الشيخ المفيد الذي عانى من ضياع الهوية الفقهية في زحمة التيارات الفكرية التي ظهرت في عصره، والتي تمثلت بظهور تيارات منحرفة. ولكن الضياع الذي أصاب الفقهاء في بلاد الشام كان ضياعاً سياسيا.[35] وقد سعى الشهيد الأول إلى إعادة تنظيم هيكلية حوزته العلمية بخلق أجهزة تمثله وترتبط به، فقد أصبح كيان الفقيه يوصف بأنه أجهزة من الوكلاء يرتبطون به، ان سبب مقتل الشهيد الأول مرتبط بهذا التحرك، لأنه ((شرع بالعمل في منطقته الجبلية بعيداً عن أعين السلطان في دمشق، وعين له نواباً على المناطق في طرابلس وغيرها)).[36]

وقد أستنتج السيد محمد باقر الصدر من الناحية التاريخية أن بسط ذراع الفقيه بتعيينه (الوكلاء) وفرض جباية الزكاة والخمس على أتباعه هو على ما يبدو أول تطبيق عملي كان الشهيد الأول قد أتبعه لإنشاء كيان مترابط لأول مرة في تاريخ الزعامة الدينية.[37] وقد لاحظ زين الدين بن نور الدين - الشهيد الثاني [38]العاملي الجبعي (911هـ-965هـ)/ (1506م-1558):أن الشهيد الأول رأى لزوم دفع الأخماس إلى (نائب الإمام)، أي الفقيه الجامع لشرائط الحكم، ويبدو إن هذه العبارة الفقهية استعملت أول مرة على لسان الشهيد الأول من بين الفقهاء.[39]

وقد أدعى البروفيسور Madelung أن لقب (نائب الإمام) أول ما ظهر خلال العصر ألصفوي. وربما كان اعتقاده ناشئاً من (الفرمان) الذي كتبه السلطان طهماسب[40]إلى الشيخ الكركي.[41]

إن جهود الشهيد الأول جعلت منه شخصية تمثل ثقلاً اجتماعياً جعل السلطة المملوكية تتوجس منه خيفة وذلك من خلال محاولته لاسترداد الوعي الشيعي، وتكوين حركة لها وضع سياسي في وسط معاد لأبنائها. وقد طفقت السلطة المملوكية باستمالته كقوة يمكن التفاهم معها ضد خصومها، والتخلص منه بخدعة سياسية لم يفطن هو نفسه إليها.[42] وأن الشهيد الأول كان يتردد على دمشق ليكون على مقربة من الأحداث السياسية. وقد مكنته هذه الإقامة أن يفرض نفسه على مجتمع الشام بشكل عام ومجتمع دمشق بشكل خاص، وأن ينفذ إلى جهاز الحكم ويستثمره لأهدافه، وبذلك استطاع أن يقنع جهاز الحكم بضرورة محاربة اليالوش.[43] ولكن الواقع التاريخي يكشف أن المماليك[44] سعوا للحيلولة بين إتحاد هاتين القوتين بخلق نقاط الفرقة بينهما، وتأليب الطرفين للقضاء على بعضهما الآخر. ويبدو أن (اليالوش) كان من تلامذة الشهيد الأول، و ذلك يقوي الاحتمال بمحاولة الشهيد الأول العمل على إرجاع (النصيرية) إلى المذهب الإمامي، الأمر الذي لا يلائم السياسة المملوكية، وقد نجح المماليك بإحداث شرخ بين الطرفين وصل ذروته بقتال منظم يدل على وجود قوة بشرية فاعلة في كلا الجانبين، حيث نجح هذا المخطط، فالتقى الجمعان في النبطية بمعركة سقط فيها الكثير من أتباع الشهيد الأول مما حدا إلى تسميتها ((معركة الشهداء)). لكن النصر كان حليفهم في النهاية حيث قتل محمد اليالوش بسيوف المماليك وبعد انتصار الشهيد الأول بمعركة الشهداء حاول أن يمتد إلى أواسط أهل السواحل الذين تستروا باعتناق المذهب الشافعي، فعمل على قيادتهم.[45]

لكن السلطة المملوكية أفشلت معادلاته بالتزام جانب حركة اليالوش هذه المرة فأصبح يقودها زعيم آخر هو تقي الدين الجبلي (من أهالي الجبل)، ومن بعده يوسف بن يحيى. وقد توثقت علاقة هذين القائدين بممثل المماليك بيدمر الخوارزمي حاكم دمشق، وتسبب ذلك باعتقال الشهيد الأول وأودع السجن، حاولت السلطة المملوكية دراسة ردود الفعل من قبل أتباعه. وخلال سنة كامل على اعتقاله وجدت ظروفاً مناسبة للتخلص منه فقدم إلى المحاكمة بتهم متعددة.[46]

المبحث الثاني (شيوخه وتلامذته) الرحلات العلمية هي أحدى هذه الرحلات قام بها علماء إجلاء طلباً للعلم وللمعرفة فتنقلوا من بلاد الى اخرى ولاقوا صعوبات ومشاق متعددة ، وقد تحملوا كل ذلك ناذرين انفسهم للعلم ، فالرحلة العلمية تشكل احدى اهم الوسائل للتواصل المعرفي بين ارجاء الدولة الاسلامية فترى طالب العلم يأخذ عن شيوخ بلده ، ومن ثم يرحل الى البلدان الاخرى للأخذ من علمائها والاستفادة منهم وقد قام الشهيد الاول محمد بن مكي عدة زيارات إلى المراكز العلمية في العالم وزار خلالها مكة والمدينة وبغداد ومصر ودمشق وبيت المقدس ومقام الخليل ابراهيم وأصبح له الكثير من الأساتذة والشيوخ نذكر منهم :

1 - والده الشيخ جمال الدين مكي ابن الشيخ محمد شمس الدين.[47]

2 - أبو زوجته وعم أبيه الشيخ أسد الدين الصائغ.[48]

3 - فخر المحققين[49] (أبو طالب محمد بن الحسن بن يوسف بن المطهر الحلي) المتوفي سنة 771 هـ .

4 - السيد تاج الدين أبو عبد الله محمد ابن السيد جلال الدين بن القاسم الحسيني الديباجي ، المعروف بابن معية[50] ، المتوفي سنة 776 هـ .

5 - عميد الدين أبو عبد الله عبد المطلب ابن مجد الدين أبي الفوارس محمد بن علي ابن الأعرج الحلي الحسيني الشهير بالعميدي[51] ، المتوفى سنة 754 هـ .

6 - الشيخ زين الدين أبو الحسن علي بن أحمد بن طراد المطار آبادي[52] ، المتوفي سنة 762 هـ .
7 - جلال الدين أبو محمد الحسن ابن الشيخ نظام الدين أحمد بن نماء الحلي.[53]
8 - الشيخ قطب الدين أبو جعفر محمد بن محمد الرازي البويهي الحكيم المتأله الفقيه[54] ، المتوفي سنة 776 هـ .
9 - قاضي قضاة مصر برهان الدين إبراهيم بن عبد الرحيم بن محمد بن سعد بن جماعة. [55]
10 - شمس الدين محمد بن عبد الله البغدادي الحنبلي. [56]
11 - شمس الأئمة محمد بن يوسف القرشي الكرماني الشافعي. [57]
12 - الشيخ شهاب الدين أبو العباس أحمد بن الحسن الحنفي. [58]
13 - الشيخ برهان الدين إبراهيم بن عمر الجعبري. [59]
14 - السيد جمال الدين عبد الله محمد الحسيني العريضي الخراساني. [60]

تلامذته :

أما تلامذة الشهيد الأول ووكلاؤه فقد اكتسبوا أهمية أكبر بعد رحيل أستاذهم محمد بن مكي، وكان لهم فضل الحفاظ على خطه العلمي، واستمراره من بعده. منهم: جمال الدين أحمد بن النجار، الذي جمع تحقيقات شيخه الشهيد الأول، ونظرياته في الفقه، وكذلك أولاده الثلاثة: الشيخ جمال الدين حسن، وأخوه ضياء الدين أبو القاسم علي، والشيخ رضي الدين محمد، وابنته الفقيهة فاطمة المدعوة بست المشايخ[61] ، وكان أبوها الشهيد يأمر النساء بالإقتداء بها في المسائل الفقهية.[62]

أما الفقهاء من تلاميذ الشهيد الأول وأبناء مدرسته فقد انتشروا في مناطقهم ،مسلحين بآراء شيخهم في(ولاية الفقيه) وبهذا أصبحوا مرجع البلاد في الفتيا والقضاء ،ولاسيما مركزهم الاجتماعي والثقافي ،ومارسوا سلطات مطلقة يخضع لها الجميع دون استثناء واكتسبوا أهمية أكبر بعد رحيل أستاذهم محمد بن مكي، وكان لهم فضل الحفاظ على خطه العلمي، واستمراره من بعده .[63]

وتتلمذ على يد الشهيد عدد من العلماء الأعلام أثناء تدريسه في الحلة ، وفي مدرسته الخاصة التي أنشأها في جزين ، وبالإضافة إلى العلماء الذين تتلمذوا على يده أثناء رحلاته إلى الحجاز ، ومصر ، وسوريا ، وفلسطين ، والعراق . وعرف الشهيد في الحلة بتدريس كتاب (تهذيب الاحكام) للشيخ الطوسي (وعلل الشرائع) للصدوق (وقواعد الأحكام) للعلامة جمال الدين أحمد بن النجار، الذي جمع تحقيقات شيخه الشهيد الأول، ونظرياته في الفقه.[64]

ونذكر هنا بعض تلامذته البارزين .

1 - السيد أبو طالب أحمد بن القاسم بن زهرة الحسيني .
2 - الشيخ جمال الدين أحمد بن النجار .
3 - الشيخ جمال الدين أبو منصور الحسن ، ابن الشهيد .
4 - الشيخ ضياء الدين أبو القاسم علي ، ابن الشهيد أيضا .
5 - الشيخ رضي الدين أبو طالب محمد ، الابن الأكبر للشهيد .
6 - الفقهية الفاضلة العالمة فاطمة - بنت الشهيد - المدعوة بست المشايخ ، تروي عن أبيها وعن السيد تاج الدين ابن معية إجازة ، وكان أبوها يثني عليها ويأمر النساء الاقتداء بها والرجوع إليها .
7 - السيد بدر الدين الحسن بن أيوب ، الشهير بابن الأعرج الاطراوي العاملي .
8 - الشيخ عبد الرحمان العتائقي .
9 - الشيخ شرف الدين أبو عبدا لله المقداد بن عبد الله ، المعروف بالفاضل السيوري الحلي .
10 - الشيخ محمد بن تاج الدين عبد علي ، الشهير بابن نجدة .

آراء العلماء فيه :

المؤرخ محمد بن مكي انكب منذ نعومة أظفاره على الدرس والتفقه، فمكنه ذلك من الاطلاع على علوم عدة مع تخصصه بمجال التأليف ،وبإمكاننا أن نلمس مكانة الشهيد العلمية في نفوس الفقهاء من أساتذته ، وتلامذته ، ومعاصريه ، والمتأخرين عنه ، ومن ترجم له من خلال كلماتهم النيرة في حقه ، والتي قالوها في الإجازات والتراجم عند التعرض لذكره .

أثنى بعض معاصريه على علميته حيث ذكره فخر المحققين في إجازته للشهيد قائلاً : ((الإمام الأعظم ، وأفضل علماء العالم ، وسيد فضلاء بنى آدم ، مولانا شمس الحق والدين محمد بن مكي بن حامد آدام الله أيامه ([65]). وقال الشيخ محمد ن يوسف الكرماني القرشي الشافعي في إجازته للشهيد : ((المولى الأعظم الأعلم ، إمام الأئمة ، صاحب الفضلين ، مجمع المناقب والكمالات الفاخرة ، جامع علوم الدنيا والآخرة)) .[66] وقال الشهيد الثاني فيه : ((شيخنا وإمامنا المحقق البدل النحرير المدقق ، الجامع بين منقبة العلم والسعادة ، ومرتبة العمل والشهادة ، الإمام السعيد أبي عبد الله الشهيد محمد بن مكي ، أعلى الله درجته كما شرف خاتمته)) . [67] وقال عنه المحقق الكركي في إجازته للشيخ علي بن عبد العالي الميسي : ((الإمام الشيخ الاسلام ، فقيه أهل البيت في زمانه ، ملك العلماء ، علم الفقهاء ، قدوة المحققين والمدققين ، أفضل المتقدمين والمتأخرين)) .[68]

وقال عنه الحر العاملي في كتابه (أمل الآمل) : ((كان عالماً ماهراً فقيهاً محدثاً ، محققاً متبحراً ، كاملاً ، جامعاً لفنون العقليات والنقليات ، زاهداً عابداً شاعراً أديباً منشئاً ، فريد دهره ، عديم النظير في زمانه)).[69] وروى عنه عدداً من مؤرخي عصره اعتمدوا عليه في بعض الروايات حيث قال عنه العلامة النوري في مستدرك الوسائل : ((تاج الشريعة ، وفخر الشيعة ، شمس الملة والدين ، أبو عبد الله محمد بن الشيخ جمال الدين مكي ، أفقه الفقهاء عند جماعة من الأساتذة ، جامع فنون الفضائل ،وحاوي صنوف المعالي ،وصاحب النفس الزكية القوية)) .[70]

مؤلفات وآثار الشهيد الأول محمد بن مكي :

كان الشهيد الأول جيد التصانيف وتصانيفه مشهوره منها الذكرى والدروس الشرعية في فقه الأمامية وغاية المراد في شرح نكت الارشاد وكتاب البيان والباقيات الصالحات واللمعة الدمشقية والألفية والنفلية والأربعون حديثاً وكتاب المزار وخلاصة الاعتبار في الحج والاعتمار والقواعد وغير ذلك. [71] وعلى الرغم من الأعمال الكثيرة ، والفعاليات الضخمة التي كان يقوم بها الشهيد ، على صعيد التدريس ونشر الفكر الاسلامي في العالم ، وبالرغم من الظروف السياسية الصعبة التي مر بها ، والتي عانى فيها الأمرين من حكام الظلم والجور ، بالرغم من كل ذلك كان الشهيد يجاهد بقلمه ، فخلف لنا مؤلفات قيمة على صعيد الفقه ، والأصول ، والفلسفة والرياضيات ، وغيرها نذكر ما تيسر لنا معرفتها :

1 - اللمعة الدمشقية : رسالة فقهية مختصرة ، لخص فيها الشهيد الأحكام الشرعية حسب الأبواب الفقهية ، ألفها في سبعة أيام - حينما كان مراقبا في بتية - استجابة لطلب حاكم خراسان (علي ابن مؤيد) . عليها شروح كثيرة كشرح الشهيد الثاني ، والشيخ خضر بن شلال العفكاوي ، وشرح العالمة الفاضلة ابنة المولى الأصفهاني ، وشرح والد صاحب الحدائق ، وغيرها من الشروح .

2 - الدروس الشرعية في فقه الإمامية : كتاب فقهي جليل ، يشتمل على الكثير من أبواب الفقه ، من الطهارة وحتى الرهن ، شرع في تأليفه سنة 780 هـ وفرغ من الجزء الأول سنة 784 هـ أكمله العالم السيد جعفر الملحوس ، وفرغ منه في 26 رجب سنة 836 هـ . عليه شروح كثيرة منها شرح والد صاحب الرياض ، والشرح الموسوم بالعروة الوثقى ، والشرح المسمى بمشارق الشموس وغيرها .

3 - الألفية : رسالة فقهية تشتمل على ألف واجب في الصلاة ، مرتبة على مقدمة وثلاثة فصول وخاتمة ، عليها شروح كثيرة .
4 - النفلية : رسالة تشتمل على ثلاثة آلاف نافلة في الصلاة ، ألفها الشهيد بعد الألفية ، عليها شروح كثيرة منها شرح الشهيد الثاني " الفوائد الملكية " .
5 - البيان : وهو كتاب فقهي استدلالي ، جمع بين سهولة العبارة ومتانتها ، وضم بين دفتيه أبحاثا لا يستغنى عنها ، خرج منه الطهارة والصلاة ، والزكاة ، والخمس ، وأول الأركان الأربعة من الصوم : فيما يجب الامساك عنه ، وسمي بالبيان لقول مصنفه في خطبة الكتاب : وهذا البيان كافل بالمهم .
6 - ذكرى الشيعة في أحكام الشريعة : كتاب فقهي ، خرج منه الطهارة والصلاة بعد مقدمة فيها سبع إشارات في المباحث الأصولية ، فرغ منه سنة 786 هـ ، عليه حواشي كثيرة .
7 - غاية المراد في شرح نكت الارشاد : المتن للعلامة ، وشرحه الشهيد على نسق القدماء ، من تقديم المتن والعقيب عليه بشكل التعليق ، وهو من الطهارة إلى الايمان ، فرغ منه سنة 757 هـ .
8 - القواعد والفوائد : كتاب جليل ، يشتمل على ما تقرب من 300 قاعدة فقهية ، بالإضافة إلى الفوائد والتنبيهات ، حققه الشهيد الدكتور عبد الهادي الحكيم ، وعلى الكتاب حواشي وتعليقات كثيرة .
9 - الأربعون حديثا : أكثرها في العبادات ، فرغ من كتابتها في 18 ذي الحجة سنة 782 هـ .
10 - خلاصة الاعتبار في الحج والاعتمار : وهي رسالة صغيرة في المناسك ، نقلها العلامة الأميني في معادن الجواهر .
11 - جواز بداع السفر في شهر رمضان : وهي رسالة شريفة في تحقيق هذه المسألة بصورة مبسوطة .
12 - جوابات الفاضل المقداد : وهي مجموعة الأجوبة على أسئلة الفاضل المقداد بن عبد الله السيوري تلميذ الشهيد ، وتبلغ هذه الأسئلة سبعا وعشرين مسألة ، توجد مع بعض رسائل الشيخ أحمد بن فهد الحلي ، ضمن مجموعة في الخزانة الرضوية .
13 - أحكام الأموات : وهي رسالة فقهية في أحكام الأموات ، من الوصية إلى الزيارة .
14 - مجموعة الشهيد الأول : وهي ثلاث مجلدات كبار : قال عنها الطهراني في مصفى المقال : " وكتب الشهيد الأول ثلاث مجاميع ذات فوائد كثيرة " . وقال في الذريعة : " إنها ثلاث مجاميع ينقل عنها في البحار في المجلد الأول رسائل لمختلف العلماء كتبها بالحلة سنة 776 هـ ، والمجلد الثاني اختصار الجعفريات " .
15 - جوابات مسائل الاطراوي : مجموعة أجوبة الشهيد على مسائل السيد بدر الدين الحسن بن أيوب بن نجم الدين الاطراوي العاملي تلميذ الشهيد ، سألها عنه في قرية اطراء العاملية .
16 - مسائل ابن مكي : مرتبة على أبواب الفقه ، وألفت في السنة التي استشهد فيها .
17 - جامع البين في فوائد الشرحين : والشرحان للأخوين الأعرجيين السيد عميد الدين ، والسيد ضياء الدين ، ابنا أخت العلامة الحلي ، وأستاذا الشهيد على كتاب (تهذيب طريق الوصول إلى علم الأصول) لخالهما العلامة الحلي ، وقد جمع الشهيد بين فوائد الشرحين وزاد عليهما فوائد أخرى .
18 - حاشية على الذكري : الأصل له أيضا ، وذكر الطهراني في الذريعة ، ان له حواشي على كتابه ذكرى الشيعة ، كما يظهر من حاشية البويهي عليها ، حيث صرح فيها انه ينقله عنها
19 - العقيدة : رسالة صغيرة في العقيدة الاسلامية .
20 - اختصار الجعفريات والأشعثيات ، أو الجعفريات من الكتب القديمة يشتمل على نحو ألف حديث ، اختصره الشهيد بما يقرب من الثلث .

21 - مزار الشهيد وتسمى ب : (منتخب الزيارات) وتحتوي على جملة من الزيارات وترجمت إلى الفارسية .
22 - المقالة التكليفية رسالة في العقائد والكلام ، فرغ الشهيد من تأليفها سنة 769 ه شرحها الشيخ زين الدين يونس البياضي باسم (الرسالة اليونسية في شرح المقالة التكليفية الشهيدية) .
23 - مجموعة الإجازات وهي ما جمعها الشهيد من إجازات العلماء المتقدمين .
24 - شرح قصيدة الشهفيني : والقصيدة في مدح (الإمام أمير المؤمنين عليه السّلام) ، شرحها الشهيد ، وقد وقف الشفهيني على الشرح فأعجب به ، وأرسل الى الشهيد عشرة أبيات يمدحه بها ، منها: فكأنه وجواده وحسامه وسنان مسعدة دليل اسود

جهاده واستشهاده

استشهد الشهيد الاول في يوم الخميس التاسع من جمادي الاول سنة 786هـ وفي المحاكمة التي أعقبت سجنه تحالف (القضاة) على إعدامه، حيث سعى القاضي الشافعي بالتواطىء مع القاضي المالكي على إيراد الشهيد الأول مورد التهلكة فصدر الحكم عليه بالموت قتلاً، ثم صلباً ورجماً وإحراقاً[72] ،، وذلك في قلعة دمشق في دولة بيدمر سنة 786 هـ/ 1384م بمشاركة الحشود الجماهيرية العارمة وسلطنة برقوق بفتوى القاضي برهان الدين المالكي والقاضي عباد ابن جماعة الشافعي بعد ما حبس سنة كاملة في قلعة دمشق[73] وفي مدة الحبس ألف كتاب اللمعة الدمشقية ،ويذكر ان سبب حبسه وقتله انه وشى به رجل من أعدائه وكتب محضراً يشتمل على مقالات شنيعة وشهد بذلك جماعة كثيرة وكتبوا عليه شهاداتهم وثبت ذلك عند قاضي صيدا ثم أتوا به إلى قاضي الشام فحبس سنة ثم أفتى الشافعي بتوبته والمالكي بقتله فتوقف بالتوبة خوفاً من ان يثبت عليه الذنب[74] وأنكر ما نسبوه إليه للتقية فقالوا قد ثبت ذلك عليه وحكم القاضي لا ينقض والإنكار لا يفيد فغلب رأي المالكي لكثرة المتعصبين عليه فقتل ثم صلب ورجم ثم احرق. [75]
وبذلك تخلصت السلطة السياسية من خصم كان يؤلب القوى عليها، وأرضت الفقهاء والعامة بإعدام رجل كانوا يعدونه عدواً هادماً لمعتقداتهم[76] ، وبمقتل الشهيد الأول بدأت صفحة جديدة من تاريخ جبل عامل. فقد زالت القيادة الدينية من جزين، وأصبح الإقطاع الشيعي مسيطراً في الجنوب، وقد بدأ نفوذ بعض العوائل الشيعية في الظهور حتى أصبح لهم دور في النزاع مع الأمراء المماليك، كما أنهم أصبحوا من القوى الإقطاعية الشيعية في الجنوب التي بقيت مسيطرة حتى سنة(909 هـ/ 1501م)، ولم ينته دورها إلا مع الفتح العثماني لبلاد الشام سنة(923 هـ/ 1516م).[77]
ولايمكن الاحاطة بسيرة هذا العالم الجليل لتشعبها ومركزيتها في العالم الاسلامي لكن هي محاولة بسيطة لتسليط الضوء على أهم الاحداث في حياته المباركة رحمه الله .
لم يقتصر الشهيد على الجانب العلمي في حياته ، ولم يجاهد بقلمه ولسانه فحسب ، بل تعداه إلى خوض الصراع السياسي ، والوقوف أمام مثيري الفتن والطائفية والناصبين العداء لأهل البيت عليهم السلام .فنراه يستقر في دمشق مركز الفتن والاضطرابات السياسية آنذاك ، ولا يلبي دعوة (علي بن مؤيد) حاكم خراسان ، حيث بعث إليه برسالة طالباً منه التوجه إلى خراسان ، ليكون مرجعاً لهم في المسائل الدينية ، ومرشداً لأمورهم الدنيوية .كل ذلك ليتسنى له مواجهة الفتن الطائفية القائمة آنذاك ، فشارك الشهيد وبشكل فعلي في القضاء على حركة اليالوش ، حيث اتصل الشهيد بحكومة دمشق وأطلعهم على الأمر ، وأقنعهم بضرورة تلافي الأمر قبل أن يستفحل ، وفعلا فقد حاربت حكومة دمشق اليالوش وجيشه وتمكنت من قتل اليالوش ، إلا أن الحركة لم تنته تماما حيث تزعمها تقي الدين الجبلي ، ومن بعده يوسف بن يحيى ، وكان لهذين الرجلين دوراً كبيراً في القضاء على الشهيد .أما

كيفية قتل الشهيد ، والأسباب الواقعية التي كمنت وراء ذلك ، فإن التاريخ لم ينقل لنا ذلك بشكل واضح وجلي ، إلا بعض كلمات أفلتت من أقلام المؤرخين الذين كان أكثرهم من اتباع الدولة وبشكل مختصر نستطيع أن نقول : إن الأوضاع السياسة القلقة السائدة آنذاك ، والفتن الطائفية التي أثيرت ، والحقد والحسد للمكانة التي احتلها الشهيد لا في دمشق فقط ، بل في العالم الاسلامي اجمع ، كل هذه العوامل وغيرها أدت إلى تدبير مؤامرة ضد الشهيد ، كانت نتيجتها تلك الفاجعة المؤلمة . فإن يوسف بن يحيى زعيم اليالوش ، قدم محضراً شنع فيه على الشهيد بأقاويل باطلة نسبها إليه ، وشهد عليها سبعون نفراً من اتباعه ، بالإضافة إلى ألف نفر من اتباع ابن جماعة شهدوا أيضاً . وابن جماعة هذا كان حاقداً على الشهيد لمكانته الاجتماعية العالية ، فكان يسعى ويدبر المؤامرة تلو الأخرى للإطاحة بالشهيد رحمه الله . بعد هذا كله قدم المحضر إلى قاضي بيروت ، وكيل قاضي صيدا ، وأتوا بالمحضر إلى ابن جماعة ، فأرسله إلى القاضي المالكي وقال له : أتحكم برأيك . فعقد مجلساً للقضاء ، حضرة الملك والقضاة وجمع كبير من الناس والشهيد رحمة الله ، فوجهت إليه التهم ، فأنكر الشهيد ذلك ، فلم يقبل منه الانكار وقيل له : قد ثبت ذلك عليك شرعاً ولا ينتقض حكم الحاكم فقال الشهيد رحمه الله : الغائب على حجته فإن أتى بما يناقض الحكم جاز نقضه وإلا فلا ، وها أنا أبطل شهادات من شهد بالجرح ، ولي على كل واحد حجة بينة . لكنهم لم يسمعوا منه ، وعاد الحكم إلى القاضي المالكي ، فقام وتوضأ وصلى ركعتين ، ثم قال : قد حكمت بإهراق دمه ! ! ! ومن المعاملة السيئة التي عوملت بها جثة الشهيد يتبين مدى حقدهم وحنقهم على الشهيد ، فقتل بالسيف ، ثم صلب ، ثم رجمه جلاوزة الطاغوت ، ثم احرق جسده الطاهر . فإنا لله وإنا إليه راجعون ، ولعنة الله على الظالمين . فما أحلى حياة كحياة الشهيد ، قضاها بالدرس ، والتدريس ، والتبليغ والتأليف ، ونشر مذهب أهل البيت عليهم السلام ، وما أحلى الموت إذا كان كموت الشهيد ، فإنه استشهد مظلوماً دفاعاً عن مبدأه ، وعقيدته ، وعن مذهب أهل البيت الذين أذهب الله عنهم الرجس وطهرهم تطهيرا ، فسلام عليك يا سيدي يوم ولدت ، ويوم استشهدت ، ويوم تبعث حيا. [78] ومع مقتل الشهيد الأول انبعثت فترة جديدة بدأت صفحة جديدة من تاريخ جبل عامل تميزت بنهضة علمية واسعة امتدت لتشمل المناطق المتاخمة له من سهل البقاع، وكان من أروع آثارها المباشرة ان تضطلع هذه المنطقة الصغيرة نسبياً بعبء إنتاج خمس جماعة من علماء الشيعة المتأخرين[79].وزالت القيادة الدينية من جزين، وأصبح الإقطاع الشيعي مسيطراً في الجنوب، وقد بدأ نفوذ بعض العوائل الشيعية في الظهور حتى أصبح لهم دور في النزاع مع الأمراء المماليك، كما أنهم أصبحوا من القوى الإقطاعية الشيعية في الجنوب التي بقيت مسيطرة حتى عام 909 هـ/ 1501م، ولم ينته دورها إلا مع الفتح العثماني لبلاد الشام عام 923 هـ/ 1516م.[80]

إن الفترة التي جاءت بعد مقتل الشهيد الأول حجمت تحرك الشيعة العلمي في لبنان، ولكن ظهر أن هذه الطائفة لم تقطع أسباب العلم بل احتفظت به على صعيد عال[81] ، حيث تمكنت هذه البقعة الصغيرة من الأرض خلال قرن من الزمان أن تنتج فقهاءً كان لهم دور كبير في إرساء دعائم الدولة الصفوية بإيران التي قامت بقيادة الشاه إسماعيل الصفوي (905 – 930 هـ). وقد تزامن قيام هذه الدولة الشيعية بنهضة علمية في جبل عامل نادرة المثال، وكان فيه على محدودية رقعته عدد من المجتهدين يزيد على ما كان في أية منطقة شيعية أخرى.[82] كان الصفويون يطلبون الغطاء الشرعي لحكمهم المناهض لخلافة الأتراك، فأفادوا من المجتهدين، ومنحوهم مناصب رسمية في الدولة. وكان العلماء الكركيون يبعثون الرسائل من إيران إلى إخوانهم في كرك وبعلبك وجبل عامل يحثوهم على الالتحاق بهم للعمل على نشر المذهب الشيعي وتثبيت دعائمه.[83] وكان خاتمة حكم دولة المماليك على يد السلطان سليم الأول سنة (923 هـ/1517م)، وذلك بعد أن زحف الجيش العثماني من سوريا جنوبا

نحو مصر، وكان قد نودي بطومان باي سلطانا عليها، وكان في أول أمره عبدا لقانصوه، والتقى الجيشان في 22 كانون الثاني سنة(923هـ/ 1517م) خارج القاهرة فانهزم الجيش المصري بعد أن أثخنته القذائف.[84] وهرب طومان باي إلى مضرب من مضارب البدو، لكنه سلم غدرا ثم شنق في 17 نيسان على باب من أبواب القاهرة[85] ، أما الحجاز فقد غدا بمدينتيه المقدستين جزء من الإمبراطورية العثمانية.[86] وقد أوجد سقوط المماليك تغييراً أساسياً في الحرية التي تمتعت بها المؤسسة الشيعية قبل هذا التغيير للانصراف الكلي للعلوم الدينية البحتة، وقد حمل العثمانيون مشاعر عدائية ضد التشيع بسبب صراعهم مع الصفويين مما ساعد الفقهاء من الهجرة عن موطنهم، وجعل لهم مبرراً للانضواء تحت مظلة الصفويين التي هي مظلتهم في نهاية المطاف.[87]

أما الوضع السياسي والاجتماعي فقد بقي متميزاً في لبنان، عدا من بقي منهم في جبل عامل منذ عصر الشهيد الأول حتى الفتح العثماني بالشكل التالي ((على السطح يطفو نظام سياسي قوامه الإقطاع الخاص، وفر للبلاد حظاً كافياً من الاستقلال السياسي والثقافي، حيث مارس ألاقطا عيون حكماً لا يتطلع إلى ابعد من جباية الضرائب، لتسديد بدل الالتزام للسلطة المركزية، مع فائض يكفل للحاكم ربحاً مناسباً، ونشاط مذهبي قام به الفقهاء بشكل مكنهم من السيطرة على الحياة الثقافية بإكمالها)).[88]

الخاتمة

بعد ان انجزت بحثي بعون الله لابد من الاشارة الى الاستنتاجات التالية:

يعد محمد بن مكي اول من لقب بالشهيد ، واول من هذب كتاب الفقه عن نقل اقاويل المخالفين وذكر آرائهم، وكان له دوراً كبيراً في تطوير العلوم وتوسيع مداركها ،وجعلها مرتبطة ارتباطاً عميقاً بالبيئة والمعتقد، وقد لقب الشهيد الأول بالجزيني نسبة إلى جزين. وازداد الموقع العلمي للشهيد الأول أهمية بعد رجوعه إلى جزين، وابتدأ نشاطاً ثقافياً فأسس معهدا لتدريس العلوم الدينية على مستويات متفاوتة.

إن جهود الشهيد الأول جعلت منه شخصية تمثل ثقلاً اجتماعياً جعل السلطة المملوكية تتوجس منه خيفة وذلك من خلال محاولته لاسترداد الوعي الشيعي في جبل عامل. يشار الى انه عندما أودع السجن الشهيد الأول ، حاولت السلطة المملوكية دراسة ردود الفعل من قبل أتباعه. وخلال سنة كامل على اعتقاله وجدت ظروفاً مناسبة للتخلص منه فقدم إلى المحاكمة بتهم متعددة

أن مقتل الشهيد الأول كان قد تم بفتوى علماء المذاهب السنية الأربعة. و قيل أنه قتل بقلعة دمشق ثم صلب ثم أحرق. وانه لم يسجن مطلقاً ولم يقتل بالشكل الذي صورته الروايات التي تحدثت عنه و يرجح أن مقتله كان قد حدث في معركة (الشهداء) التي نشبت بين المماليك الأتراك وقد سقطت سلطتهم على يد المماليك الشراكسة سنة(784 هـ/ 1382م).

وقد اعتبر سبب مقتله مرتبط بحركته لأنه شرع بالعمل في منطقته الجبلية بعيداً عن اعين السلطان في دمشق.

وان شيعة جبل عامل والسواحل هم الذين أوردوا زعيمهم الشهيد الأول مورد التهلكة بالوشاية لدى السلطة عنه والاتهام، لتظهر ان الخيانة داخل الجسم الشيعي لها جذور تاريخية ترقى إلى عصور الإسلام الضاربة بالقدم والأصالة. ولكن هذه الدعاوى هي مجرد تخرصات لا واقع لا في تاريخ تلك المرحلة.

الهوامش

(1) التفرشي، مصطفى بن الحسين، (ت1015هـ/1038م)، نقد الرجال، تحقيق ونشر مؤسسة آل البيت لإحياء التراث، ط1، مطبعة ستار(قم، 1418هـ)ج4، ص329 .

(2) شرف الدين مكي: مكي بن محمد بن حامد العاملي الجزيني، والد الشهيد الأول وكان من فضلاء عصره ، ومن أجلاء مشايخ الإجازة، ينظر: الطباطبائي، علي، رياض المسائل، دار الكتب الاسلامية ،(طهران، لا ، ت) ج1،ص70؛ الصدر حسن هادي ، حسن الصدر ، تكملة أمل الآمل ، إعداد السيّد أحمد الحسيني ، ط1 ، مكتبة آية الله المرعشي (قم ، ، 1406م) ص400؛ الحر العاملي، محمد بن الحسن، (ت1104هـ) امل الآمل في علماء جبل عامل، تحقيق :احمد الحسيني ، نشر مكتبة الأندلس(النجف الاشرف، 1404هـ) ج1، ص ص181- 186.

(3)الاردبيلي، محمد علي، (ت1101هـ/1689م)، جامع الرواة وإزاحة الاشتباهات عن طريق الإسناد، دار الأضواء(بيروت ، 1403 - 1983 م) ج2، ص203

(4)البروجوردي، آية الله حسين الطباطبائي (ت1383هـ /1965م) طرائف المقال في معرفة الرجال، المطبعة العلمية (قم، 1399هـ)ج1، ص99، ج2، ص426.

(5)الحر العاملي، المصدر نفسه، ج1، ص181- 183.

(6) يذكر ذلك في إجازة الشهيد لأبن الخازن الحائري وفيها يستعرض أسماء ابرز شيوخه من فقهاء السنة والكتب التي يرويها عنهم وقد صدرت في دمشق سنة 784هـ . ينظر: المجلسي، محمد باقر (ت1111هـ/1699م) بحار الأنوار الجامعة لدرر إخبار الأئمة الأطهار، ط2 ،مؤسسة الوفاء (بيروت،1983م)ج14، ص190.

(7)الحنبلي ،ابي الفلاح عبد الحيّ بن أحمد بن العماد (1032 ه- 1089 ه): شذرات الذهب في أخبار من ذهب ، 8 أجزاء في 4 مجلّدات ، دار الفكر (بيروت ، 1409 - 1988 م) ج6، ص284 ؛ الصدر، محمد باقر، المحنة، مطبعة سعدي(قم، إيران، 1982م) ص42.

(8) القزويني، جودت، المرجعية الدينية العليا عن الشيعة الأمامية، دراسة في التطور السياسي والعلمي، دراسة في التطور السياسي والعلمي، دار صادر (بيروت،2005م) ص231.

(9) أم علي: كانت فاضلة فقيهة عابدة، زوجة الشهيد الاول وكان يثني عليها ويأمر النساء بالرجوع إليها بالأمور والمسائل الفقهية. ينظر: أغا بزرك الطهراني، الذريعة إلى تصانيف الشيعة، مطبعة دار إحياء التراث العربي (بيروت ، 1430،1هـ/2009م) ج1، ص245؛ الحر العاملي، امل الآمل في علماء جبل عامل، ج1، ص181- 186.

(10) رضي الدين: وهو من أولاد الشهيد الأول محمد بن مكي محمد بن حامد العاملي ، فاضل عالم فقيه، اثنى عليه العلماء ثناءً بليغاً .ينظر: الخوئي، أبو القاسم بن علي اكبر، (ت 1413هـ)، معجم رجال الحديث وتفصيل طبقات الرواة، تحقيق: لجنة من العلماء، ط5، دار الاندلس(النجف الاشرف، 1413هـ) ج18،ص212؛ الحر العاملي ، المصدر نفسه ،ج1،ص179؛ القمي، الكنى والالقاب، المطبعة الحيدرية ، (النجف 1388هـ /1969 م) ج2،ص379؛ الطبرسي ، ميرزا حسين النوري (1254 ه- 1320 ه) مستدرك الوسائل ، تحقيق: مؤسّسة آل البيت عليهم السلام لإحياء التراث، ط1 (قم ، 1407 ه) ص307.

(11) جمال الدين: وهو من أولاد الشهيد الأول محمد بن مكي محمد بن حامد العاملي ، كان فاضلاً محققاً فقيهاً ثقة جليلا، وقد أثنى عليه أبيه في بعض إجازاته ،له مصنفات منها: إيضاح الفوائد في حل مشكلة القواعد .ينظر: الحر العاملي، المصدر نفسه ،ج6،ص141.

(12) ضياء الدين: وهو من أولاد الشهيد الأول محمد بن مكي محمد بن حامد العاملي ، الشيخ الصالح الأصيل الجليل ،يروي عن والده وعن الشيخ عميد الدين بن عبد المطلب بن الأعرج الحسيني، وفخر الدين أبي طالب بن الحسن بن المطهر. ينظر: ألمجلسي، بحار الأنوار، ج72،ص366؛ الطبرسي، مستدرك الوسائل ، ج2،ص307 ؛ القمي ، الكنى والالقاب ،ج2،ص379؛ آغا بزرك الطهراني، المصدر نفسه ، ج1، ص248.

(13) ست المشايخ: إنها كانت عالمة فاضلة فقيهة ،صالحة عابدة ، وتروي عن أبيها وعن ابن معية شيخ والدها ، وكان أبوها يثني عليها ،ويأمر النساء بالاقتداء بها والرجوع إليها في أحكام الحيض والصلاة ونحوها من الأمور والمسائل الفقهية. ينظر : العاملي، محمد بن مكي ، المسائل الأربعون الكلامية، مكتبة الإمام الحكيم، النجف الاشرف، رقم 433، ص9 ؛ آغا بزرك الطهراني، الذريعة إلى تصانيف الشيعة، ج1، ص245؛ألمجلسي،بحار الأنوار،ج106، ص50؛ الخونساري، محمد باقر الموسوي ، (ت1313هـ/ 1895م) روضات الجنات في أحوال العلماء والسادات، ط 2، دار المعرفة (بيروت،1367هـ/1947م). ج 7، ص 23.

(14) خير الدين : وهو من أجلة أحفاد الشهيد الأول محمد بن مكي ، فاضل عالم فقيه، متكلم محقق مدقق ،جامع للعلوم العقلية والنقلية والادبية والرياضية. ينظر: كحالة، عمر رضا ، معجم المؤلفين ، طبع دار احياء التراث العربي (بيروت، لا ، ت)ج7،ص233؛ الخوئي، معجم رجال الحديث،ج13،ص ص175-176.

(15) الشيخ البهائي: محمد بن الحسين بن عبد الصمد العاملي الجبعي الحارثي (ت 1031 هـ): هو أول من أنكر ثمرة مسألة الضد، ومسألة الضد من المسائل الأصولية المهمة التي هي محل بحث وجدال عند علماء الأصول من الشيعة وغيرهم وللبهائي مؤلفات تزيد عن الخمسين مؤلفاً وقد طبع كثير منها ولا يزال بعضها يدرس في الجامعات الدينية كتشريح الأفلاك "هيئة" وكخلاصة الحساب وكالصمدية "نحو" ولعل أشهر كتبه وأكثرها تداولاً الكشكول والمخلاة وكتاب الأربعين ومفتاح الفلاح والحبل المتين ونانا حلوى . ينظر: الفقيه محمد تقي، جبل عامل في التاريخ، دار الكتب الاسلامية ، (طهران، د ، ت) ص ص104- 109.

(16)علي بن المؤيد: نجم الدين علي بن المؤيد العلوي الطوسي ،وكان ملكاً على خراسان (حكم 766هـ783هـ) وتوفي في سنة 795هـ ،وكان آخر ملك في سلالة حكمت خراسان ودامغان في شمال الهضبة الإيرانية .ينظر: ابن عربشاه الدمشقي، احمد بن محمد ،عجائب المقدور في أخبار تيمور، (طبعة مصر،1305هـ) ص20.

(17)عبد الجبار الحر، معالم الأدب العاملي، منشورات دار الآفاق الجديدة (بيروت، 1402هـ/ 1982م) ص67.

(18) جزين: بالجيم والزاي المشددة المكسورتين ، وتعد جزين بلد الشهيد الأول وبها ذريته، وكانت جزين دار علم وتدريس وإن بلدة (جزين) وهي من امهات دور العلم في جبل عامل ، وخرج منها فحول العلماء العامليين منهم العلامة محمد بن مكي الجزيني العاملي المعروف بالشهيد الأول وغيره، فهي كالنجف معنية بفقه وعلوم أهل البيت (عليهم السلام) سيما وإن شيوخها هم خريجو مدرسة النجف الأشرف. وللشهيد آثار في جزين منها مسجده الذي ينسب إليه، ومدرسته العلمية. وقد تحول مسجده إلى كنيسة، ومدرسته إلى طريق يعرف اليوم بمنطقة= =الساحة. ينظر: عبد الله بري، القومية العربية والقومية اليهودية، دار مكتبة الحياة (بيروت، د، ت)ص77؛ الحكيم، حسن عيسى، المفصل في تاريخ النجف الأشرف، (قم، 1385 هـ/1965م) ج4، ص92.

(19) الفقيه محمد تقي، جبل عامل في التاريخ ص109- 118.
(20) العاملي، محمد بن مكي ، المسائل الأربعون الكلامية، النجف الاشرف، مكتبة الإمام الحكيم ، رقم 433.
(21)المرجع نفسه، المسألة رقم 7.
(22)المرجع نفسه، المسألة رقم 13 والمسألة رقم 21.
(23)العاملي، محمد بن مكي ، المسائل الأربعون الكلامية، المسألة رقم 39.
(24)الخوئي، معجم رجال الحديث وتفصيل طبقات الرواة، ج18، ص285- 288.
(25) العاملي، محمد بن مكي ، أسئلة ابن مجاهد، مكتبة الإمام الحكيم، النجف الاشرف، رقم 742، 903.
(26) العاملي، محمد بن مكي ، الدروس الشرعية، (إيران، 1269هـ) المقدمة .
(27) العاملي، محمد بن مكي ،النفلية، مكتبة الإمام الحكيم، (النجف الاشرف، د ، ت) رقم 1102 ، ص46
(28) العاملي، محمد بن مكي ،المسائل الكلامية، المسألة 13 .
(29) آغا بزرك الطهراني، الذريعة إلى تصانيف الشيعة، ج8، ص430- 432.
(30) المرجع نفسه ، ص 431 .
(31) الحر العاملي، امل الآمل، ج1، ص181؛ البروجردي، طرائف المقال في معرفة الرجال، ج1، ص99، ج2، ص426.
(32)الخونساري ، روضات الجنات ، ج7، ص3.
(33)الأمين ،محسن، أعيان الشيعة، ص60.
(34)الخونساري ،المصدر نفسه، ج7، ص29؛ يوسف البحراني ، لؤلؤة البحرين ، طبع مؤسسة آل البيت عليهم السلام(قم، د، ت) ص143.
(35)الشيخ المفيد(ت413هـ/1022م) أبو عبد الله محمد بن محمد بن النعمان بن عبد السلام عاش ستا وسبعين سنة ، وله أكثر من مائتي مصنف، وكان أوثق أهل زمانه ،وأعرفهم بالفقه والكلام ،وأتفق الجميع على علمه وفضله وفقهه وعدالته وثقته ،وعندما توفي صلى عليه الشريف المرتضى بميدان الاشنان، وان قبره في الكاظمية المقدسة.ينظر: الأمين ،محسن، المرجع نفسه، ج7،ص235.البحراني، المرجع نفسه، ص143.
(36)الحنبلي، ابن العماد ، شذرات الذهب في أخبار من ذهب، ج6، ص 284.
(36)الصدر ، محمد باقر،أهل البيت تنوع أدوار ووحدة الهدف، دار التعارف للمطبوعات(بيروت، 1388هـ) ص78-80؛ الصدر، محمد باقر، المحنـــة، ص 42.
(38)هو الشيخ زين الدين بن نور الدين بن علي بن أحمد بن محمد بن جمال الدين أبن تقي بن صالح بن مشرف العاملي الجبعي ولد في جبع سنة (911هـ/1506م) وتوفي (965هـ/1558م) . من أب فاق علماء عصره بالفضل والعلم، وهو ما شهد به أساتذته الذين قالوا انه وريث أبيه ألشيخ صالح بن مشرف الطوسي العاملي من تلامذة الشهيد الأول محمد بن مكي. وبذلك ورث الابن من أبيه من جده العلم والإبداع الفكري، والإيمان، المليء بالتقى والورع.واستمرت إقامته في بعلبك حتى سنة (960هـ/1553م) حيث غادرها إلى بلدته جبع. وهناك انصرف إلى البحث والتأليف حتى سنة 965هـ / 1557م وهي السنة التي وقعت له فيها حادثة كانت سبب قتله، وإطلاق لقب الشهيد عليه. ومن يومها عرف باسم الشهيد الثاني. لقد أجمع الباحثون على أن أسفاره كانت من الأسباب المباشرة

في تكوين شخصيته العلمية، وسعة ثقافته وختم زين الدين القران وهو لا يزال في التاسعة من عمره. ينظر: ألقمي ،عباس، الكنى والألقاب، ج2، ص349؛ الفقيه، محمد تقي، جبل عامل في التاريخ، ص ص94-350.

(39) الشهيد الثاني، زين الدين بن علي العاملي(ت965هـ/1558م)، الروضة البهية في شرح اللمعة الدمشقية، تحقيق: محمد كلانتر، (بيروت، 1402هـ/ 1982م) ج2، ص 79.

(40)طهماسب : وهو طهماسب بن صفي الدين أبو الفتح اسحق بن السيد أمين الدين الاردبيلي الموسوي من السلاطين الصفوية قام بأمر السلطنة في 19رجب سنة(930هـ/1497م)، وكان معاصرا للمحقق الكركي فطالت سلطته إلى أن بلغ أربع وخمسين سنة أي سنة(984هـ/1576م) ينظر: ألقمي ،عباس،الكنى والألقاب ، ص424.

(41)لقب الشيخ نور الدين أبو الحسن علي بن الحسين بن عبد العالي الكركي المتوفى سنة(940 هـ/1523م) بالمحقق الثاني، وبالشيخ العلائي، وبالمولى المروج، ووصف بأنه مجدد القرن العاشر الهجري، وقد قال عنه الشهيد الثاني: الإمام المحقق نادرة الزمان وتتمة الأوان. وأنه شيخ الطائفة في زمانه، وعلامة عصره وأوانه. وكان مجتهداً صرفاً، أصولياً بحتاً، فكان له مواضع علمية وفكرية قبيل مجيئه إلى النجف الأشرف، فقد أسس مدرسة علمية في قرية (كرك نوح) إحدى قرى بعلبك موطنه الأصلي، ورحل إلى مصر وأخذ من علمائها، ثم اتخذ من مدينة النجف الاشرف مقراً له، وقد توثقت صلاته بالشاه إسماعيل الصفوي حيث كان يبعث إليه سنوياً سبعين ألف دينار شرعي لينفقها في تحصيل العلم، ويفرقها في جماعة من الطلاب. ينظر: البحراني، لؤلؤة البحرين ص 151؛ الأمين أعيان الشيعة ج41، ص174؛ محبوبة،جعفر الشيخ باقر(1377هـ/1958م) ماضي النجف وحاضرها، مطبعة النعمان، (النجف الأشرف ،1955-1957م)ج3، ص240؛ القمي، الكنى والألقاب ج3، ص140؛ ألقمي،عباس محمد رضا الفوائد الرضوية في أحوال علماء المذهب الجعفرية، كتبا بخانة مركزي(إيران،1327هـ / 1909م) ص 303؛ الخياباني،محمد علي التبريزي المدرس، ريحانة الأدب في تراجم المعروفين بالكنية واللقب، مطبعة سعدي، (تبريز ، إيران1373/1953 م)ج3، ص489؛ الزركلي، خير الدين، معجم الأعلام، ط2، مطبعة كوستاتوماس وشركاه(القاهرة، 1954 -1959م)ج5، ص91.

(42)Madelung, W., Authority in Twelver Shi’ism n the absence of the Imam, p. 186.

(43)الآصفي، محمد مهدي، حياة الشهيد الأول، مقدمة كتاب اللمعة الدمشقية (النجف الأشرف، (1385هـ/ 1966م) ص 136.

(44) المماليك : مفردها مملوك، ومعناه العبد والمولى وهم جماعة عسكرية ينتمي أفرادها إلى الاتراك او المغول او الشركس ، وهو اسم مفعول ويقصد به العبد أو الرقيق أو هو كل ما ملك واختص في العرف بالرقيق من البشر. والمملوك أصلاً من الامتلاك للشيء، وكان مصدرهم الشراء والأسر في ميدان القتال، وكانوا يبتاعون في سوق النخاسة في البلاد الروسية والقفقاسية أو يقدّمون كنوع من الاهداء والهبات أو على شكل ضريبة أو جزية يدفعها حكام الولايات أو القادة العسكريون، هذا وقد يكون القحط والغلاء سبباً رئيساً في انتشار الرقيق، وذلك ان الأهل قد يلجؤون إلى بيع فلذ الأكباد تخفيفاً للبلوى وحفظاً للرمق بما يدفعه الشاري الكريم واقتصر الأمر في الدولة العربية الإسلامية على الرقيق البيض دون السود. ينظر: ابن عبد الظاهر، عبد الله بن عبد الظاهر بن نشوان (ت692هـ/ 1282م) تشريف الايام والعصور في سيرة الملك المنصور (القاهرة ، 1961م) ص ص

61-60؛ أبن دريد، محمد بن الحسن الازدي البصري (ت321هـ/933م) جمهرة اللغة، مكتبة المثنى، (بغداد، 1926م)ج3،ص170؛ أبن منظور، جمال الدين محمد بن مكرم(ت 711هـ/1311م) لسانالعرب،ط1،دارصادر(بيروت،1997م)ج10،ص493؛ ابن الوردي، زين الدين عمر(ت750هـ/1349م) تاريخ ابن الوردي أو تتمة المختصر في أخبار البشر تحقيق: أحمد رفعت البدراوي،ط1، دار لبنان (بيروت،1970م) ج2،ص38 ؛ العلايلي، الشيخ عبدالله، الصحاح في اللغة والعلوم، إعداد : نديم وأسامة مرعشلي، ط1، دار الحضارة العربية(بيروت، 1974م)ج 2، ص512؛ البستاني، بطرس،قطر المحيط، مكتبة لبنان، (بيروت، د، ت) ج2، ص2088؛ مجمع اللغة العربية، المعجم الوسيط، اخراج: إبراهيم مصطفى وأحمد حسن الزيات وآخرين، المكتبة العلمية، (طهران، د، ت)ج2، ص398؛ رضا، الشيخ أحمد، معجم متن اللغة، دار مكتبة الحياة، (بيروت، 1960م)ج5، ص348؛ اليسوعي، لويس معلوف، منجد الطلاب، ط3، المطبعة الكاثوليكية(بيروت، 1979م) ص747؛ عاشور، فايد حماد، العلاقات السياسية بين المماليك والمغول في الدولة المملوكية الاولى، دار المعارف، (القاهرة، 1976م)ص13؛ سليم، محمود رزق، عصر سلاطين المماليك ونتاجه العلمي والأدبي، ط 2، مكتبة الآداب، (القاهرة، 1962م)ج1، ص12؛ middle ages", Frank Case .242 .Co. Ltd., London, 1968, p

(45) الأمين، أعيان الشيعة، ج7، ص 61.

(46) البحراني، لؤلؤة البحرين، ص 95.

(47) جمال الدين مكي بن محمد العاملي والد الشهيد الاوّل محمد . توفّي بالمدينة المنورة في - حدود سنة ثمان وعشرين وسبعمائة . وله قول في المواريث معروف،ينظر: الحر العاملي،أمل الآمل،ج2 ، ص141 برقم 406 ؛ المامقاني،عبد الله بن محمد حسن ، (ت 1351هـ/1932م) تنقيح المقال في علم الرجال، المطبعة الرضوية (النجف الاشرف،1349هـ/1930م) ج2،ص120 برقم 6145؛ ألقمي،عباس ،الفوائد الرضوية، ص220 ؛الطهراني، الذريعة، ج4،ص499 برقم 2235 وج17،ص239 برقم 71 ؛ الخوئي، معجم رجال الحديث،ج9،ص212 برقم 6128 .

(48) أسد الدين الصائغ العاملي الجزيني : ذكره أحد أحفاده الشيخ أسد الله في بعض تعليقاته ووصفه بالعلامة المحقق وقال إنه شيخ الشهيد الأول وعم أبيه وأبو زوجته قال ولم يشتهر بين الفقهاء لغلبة العلوم الرياضية عليه ونقل انه كان عالماً بثلاثة عشر علماً من الرياضية(ظ). ينظر: الامين ، محسن، أعيان الشيعة، ج3، ص381.

(49)هو الشيخ محمد بن الحسن بن يوسف بن علي بن مطهر الحلي ، أبو طالب فخر الدين ، المعروف بفخر المحققين ، من وجوه الطائفة وثقاتها وفقهائها ، جليل القدر عظيم المنزلة رفيع الشأن ، حاله في علو قدره وسمو رتبته وكثرة علومه أشهر من أن يذكر ، وكفى في ذلك أنه فاز بدرجة الاجتهاد في السنة العاشرة من عمره الشريف . يروي عن أبيه العلامة وغيره ، ويروي عنه شيخنا الشهيد ، وأثنى عليه في بعض إجازاته ثناء بليغاً جداً . وكان والده يعظمه ويثني عليه ويعتني بشأنه كثيراً ، حتى أنه ألف هذا الكتاب وغيره من الكتب بطلب منه ، والتمس منه إصلاح ما يجده من الخلل والنقصان ، وأمره في وصيته له التي ختم بها القواعد بإتمام ما بقي ناقصاً من كتبه . له مصنفات كثيرة ، منها : إيضاح الفوائد في حل مشكلات القواعد ، وحاشية الإرشاد ، وغيرهما . وكانت ولادته في سنة 682 هـ ، ووفاته في سنة 771 هـ . ينظر : الحر العاملي، أمل الأمل القسم الثاني ،ص260 ؛ الأفندي، الميرزا عبد الله بن عيسى الاصفهاني، رياض العلماء وحياض الفضلاء، مخطوط في مكتبة

أمير المؤمنين في النجف الأشرف(النجف الأشرف د ، ت) ج5 ،ص77 ؛ عباس ، القمي، الكنى والألقاب،ج3،ص12 .

(50)معية (كسمية) : تاج الدين أبو عبد الله محمد بن السيد جلال الدين أبي جعفر بن الحسين العلوي الحسني الديباجي الحلي ، عالم أديب نسابة ، له كتاب معرفة الرجال ونهاية الطالب في نسب آل أبي طالب ، وهو شيخ بن مهنا صاحب عمدة الطالب ،توفي بالحلة سنة 776 وحمل إلى مشهد أمير المؤمنين علي ودفن هناك .ينظر:عباس ، القمي، المصدر نفسه،ج1،ص ص 402 - 403.

(51) عميد الدين ابو عبدالله عبد المطلب العميدي ،(681-754هـ) مؤلف كتاب الفرائض العميدية ،كان من أجلة العلماء والثقات ومشايخ الرواة ،محققاً اصولياً ،ماهراً، مجتهداً ،حسن التصرف والتصنيف (ظ) . ينظر: الخوانساري ، روضات الجنان ، ص367

(52) وهو الشيخ زين الدين ابو الحسن علي بن احمد بنطراد المطار آبادي ، (ت 762هـ) قال الشيخ الحر العاملي : ((رجل فاضل صالح)) من تلامذة العلامة يروي عنه الشهيد وقد اثنى عليه في اجازاته وقال فيه السيد الخوئي : (الشيخ الامام الفقيه المحقق والحبر المدقق) (ظ). ينظر: الخوئي ، معجم رجال الحديث، ج13، ص67.

(53) جلال الدين أبو محمد الحسن ابن الشيخ نظام الدين أحمد بن نماء الحلي ملك القراء والحفاظ . كان حيا في سنة (752هـ/ 1351م)احد المعروفين بابن نما، وصفه النوري في خاتمة المستدرك (بالشيخ الاجل الاكمل)،والشهيد الاول في الاربون حديثاً ب(العالم الصالح الدين) من اسرة آل نما ، المشهورة بالعلم ، فكان احد رواة الحديث النبوي الشريف ومن ثقاة الرواة .ينظر: ميرزا حسين النوري، خاتمة المستدرك،ج2،ص329؛ الشهيد الاول، الاربعون حديثاً ، ص3

(54) قطب الدين محمّد بن محمّد الرازي البويهي ، ولد عام 694 في ورامين من بلاد إيران ، وتوفّي في شهر ذي القعدة عام 766 بظاهر دمشق على القول الصحيح ، والموافق لكافّة المصادر المعتبرة والقديمة، (ظ):الشهيد الاول ،غاية المرام في شرح نكات الارشاد.

(55) ابن جماعة (725 - 790) إبراهيم بن عبد الرحيم بن محمّد ، ابن جماعة الكناني أبو إسحاق برهان الدين ، الحموي الأصل ، المقدسي الشافعي . مفسّر من القضاة . ولد بمصر ونشأ بدمشق وسكن القدس وولي قضاء الديار المصرية مرارا . وولي قضاء دمشق والخطابة بها ومشيخة الشيوخ . وتوفّي شبه الفجأة ودفن بالمزّة ظاهر دمشق (ظ): ينظر: الزركلي، الأعلام ،ج1، ص 46 - 47 .

(56) ملك القرّاء والحفّاظ شمس الدين محمّد بن عبد الله البغدادي الحنبلي ،روى عنه الشهيد صحيح البخاري والشاطبية وقرأها عليه ، المجلسي ، بحار الأنوار، ج107 ، ص 200.

(57) محمّد بن يوسف القرشي الكرماني الشافعي الملقّب بشمس الأئمّة وصاحب شرح صحيح البخاري المعروف والموسوم ب « الكواكب الدراري في شرح صحيح البخاري » . ولد عام 717 وتوفّي عام 786، وردت ترجمته ومصادر ترجمته في الزركلي، الأعلام ، ،ج 7 ، ص 153 .

(58)الشيخ شهاب الدين أبو العباس أحمد بن الحسن الحنفي،فقيه الصخرة الشريفة ببيت المقدس ،وسمي فقيه بيت المقدس حيث قرا عليه (الخلاصة المالكية) ،واجازه الشهيد الاول: العاملي، محمد بن مكي ،القواعد والفوائد ،تحقيق: الدكتور عبد الهادي الحكيم ،ج1 ، ص18 ؛ المجلسي:بحار الانوار، ج107،ص199 .

(59)الشيخ برهان الدين إبراهيم بن عمر الجعبري(640هـ - 733هـ) الفقيه بمقام الخليل ابراهيم(ع) ،ولد بقلعة جعبر واشتغل في بغداد ثم قدم دمشق واقام بالخليل ومات فيها ، وهو عالم بالقراءات ومن فقهاء الشافعية ، وله مئة كتاب منها شرح الشاطبية .(ظ المجلسي، بحار الانوار ،ج104

،ص199؛علي البروجردي، طرائف المقال، ج2 ،ص671 ؛ حاجي خليفة، مصطفى بن عبد الله ، (ت 1067هـ/ 1647م)، كشف الظنون عن أسامي الكتب والفنون، ط3، المكتبة الأسلامية، (ايران، طهران، 1387هـ/ 1947م)ج1 ،ص76 0

(60) السيد جمال الدين عبد الله محمد الحسيني العريضي الخراساني،قرا عليه في المعاني والبيان كتاب(الفوائد الغياثية) وشرحها 0اغا بزرك ، الذريعة ج13 ،ص188.

(61) فاطمة ابنة الشهيد الأول(محمد بن مكي) عالمة فاضلة فقيهة صالحة عابدة اثني عليها المشايخ، وتروي عن أبيها وعن ابن معية شيخ والدها إجازة، وكان أبوها الشهيد يأمر النساء بالرجوع إليها في أحكام ألحيض والصلاة ونحوها.وكانت متعلقة بكتب الفقه والحديث. ينظر: ألقمي، الكنى والألقاب، ج2 ،ص379.

(62) الخونساري، روضات الجنات، ج 7، ص 23.

(63)المهاجر، جعفر، الهجرة العاملية إلى إيران في العصر الصفوي أسبابها التاريخية ونتائجها الثقافية والسياسية، دار الروضة للطباعة(بيروت، (1410هـ/ 1989م) ص 90.

(64)الخونساري ، روضات الجنات، ج 7، ص 23.

(65) المجلسي ، بحار الأنوار ،ج 107 ، ص 178 .

(66) المصدر نفسه ، ج 107 ، ص 183 .

(67) الشهيد الثاني ، الروضة البهية ، تقديم عبد الله السبيتي ، ط5 ، دار التقريب(قم ، د ، ت) ج 1 ص 5 .

(68)المجلسي، المصدر نفسه، ج 108 ص 42 .

(69)أمل الآمل ، دار الكتاب الاسلامي ، مط، نمونة ، قم ، القسم الأول : ص 181 .

(70)النوري ، مستدرك الوسائل ،ج 3 ص 437.

(71) الحجاج،توفيق دواي ،الاجازة الكبيرة للشيخ حسن بن زيد الدين العاملي ،اطروحة دكتوراه، معهد التاريخ العربي والتراث العلمي، بغداد، 2004م،ص71.

(72)الخونساري ، روضات الجنات ، ج2، ص 6؛ الحنبلي، شذرات من ذهب في أخبار من ذهب، ج6، ص 294، (حوادث سنة 786 هـ).

(73)الآصفي ، محمد مهدي، حياة الشهيد الأول، مقدمة كتاب الروضة البهية في اللمعة الدمشقية، ا ص106.

(74) البحراني، لؤلؤة البحرين، ص143.

(75)الخوانساري، المرجع نفسه، ج7، ص29.

(76)ألشيبي، كامل مصطفى ،الفكر الشيعي والنزعات الصوفية حتى مطلع القرن الثاني عشر الهجري ،مطابع دار التضامن ، (بغداد ، 1384هـ/ 1966م) .) ج2، ص 141.

(77)مكي، لبنان من الفتح، ط2، مؤسسة الوفاء (بيروت، 1999م) ص 254، 269.

(78)الامين ، محسن، أعيان الشيعة، ج10، ص135؛ الطهراني ، الضياء اللامع، تحقيق: علي نقي المنزوي، ط1، جامعة طهران(طهران ، 1362 هـ - ش) ص132؛ عباس القمي ، الفوائد الرضوية ،ص645؛ الكنى والالقاب، ج2،ص341 ؛المجلسي ، سفينة البحار ، انتشارات فراهاني (طهران، 1363 ش) ج1،ص721؛ حسن الصدر ،تكملة أمل الآمل ، ص364رقم 354؛ الاردبيلي ، جامع الرواة، ج2،ص203؛ الخونساري ، روضات الجنات، ج7،ص3؛ عبد الله أفندي الاصبهاني ، رياض العلماء، إعداد السيّد أحمد الحسيني ،ط1 ، مكتبة آية الله المرعشي(قم ، 1401)ج5،ص185؛

الشيخ الاميني ، شهداء الفضيلة ، دار الشهاب(قم ، 1390) ص80؛ نور الله الشوشتري ، مجالس المؤمنين ،طبع المكتبة الإعلامية (طهران،1401) ص579.

(79)المهاجر، جعفر، الهجرة العاملية إلى إيران في العصر ألصفوي،ص 89.

(80) مكي، لبنان من الفتح، ص 254، 269.

(81) مروة، علي، التشيع بين جبل عامل وإيران، دار الأندلس، بيروت، (1386هـ/ 1967م) ص 23.

(82) الوردي، علي، لمحات اجتماعية من تاريخ العراق الحديث، بغداد (1388هـ/ 1969م) ج2، ص64.

(83) نصر الله، محمد حسين، تاريخ كرك، (بيروت، د.ت)، ص 88.

(84) أبن اياس، محمد بن أحمد الحنفي المصري،(ت930هـ/1510م) تأريخ مصر المشهور بـ (بدائع الزهور في وقائع الدهور) تحقيق: محمد مصطفى ،ط2، الهيئة المصرية العامة للكتاب (القاهرة ،1404هـ/1984م)ج2، ص97.

(85) ابن إياس، المصدر نفسه، ج3،ص115؛ قابل سعد الدين، تاج التواريخ (القسطنطينية، 1280م)ج2، ص361.

(86) حتي، فيليب، تاريخ سوريا ولبنان وفلسطين، ترجمة كمال اليازجي، دار الثقافة، بيروت، (1378هـ/ 1959م) ج2،ص299.

(87) نصر الله، محمد حسين، تاريخ كرك، ص 88.

(88)المهاجر، جعفر، الهجرة العاملية إلى إيران في العصر الصفوي ،ص 91.

المصادر:

• 1-Ibn al-Wardi, Zain al-Din Omar (d. 750 AH / 1349 AD) The History of Ibn al-Wardi or the sequel of the Mukhtasar fi Akhbar al-Bishr, investigation: Ahmed Refaat al-Badrawi, i 1, Lebanon House (Beirut, 1970 AD).

• 2-Ibn Iyas, Muhammad ibn Ahmad al-Hanafi al-Masry, (d. 930 AH / 1510 AD) The History of Egypt, known as (Bada`i al-Zuhoor fi Qaqa` al-Daur) investigation: Muhammad Mustafa, 2nd edition, the Egyptian General Book Authority (Cairo, 1404 AH / 1984 AD).

3-Ibn Duraid, Muhammad ibn al-Hasan al-Azdi al-Basri (d. 321 AH / 933 AD) Jamhrat al-Lughah, Al-Muthanna Library, (Baghdad, 1926 AD). Ibn Manzur, Jamal al-Din Muhammad ibn Makram (d. 711 AH / 1311 AD) Lisan al-Arab, i 1, Dar Sader (Beirut, 1997 AD).

4-Ibn Abdul-Zahir, Abdullah bin Abdul-Zahir bin Nashwan (d. 692 AH / 1282 AD) honoring the days and ages in the biography of King Mansour (Cairo, 1961)

5-Ibn Arabshah al-Dimashqi, Ahmed bin Muhammad, Aa'ib al-Maqdour fi Akhbar Timur, (Egypt Edition, 1305 AH).

6-Agha Buzurg al-Tahrany, The Pretext for the Classifications of the Shiites, House of Revival of the Arab Heritage Press (Beirut, 1430 AH / 2009 AD)

7-Al-Ardabili, Muhammad Ali, (d. 1101 AH / 1689 AD), The Collector of Narrators and Removing Suspicions by Attribution, Dar Al-Adwaa (Beirut, 1403 - 1983 AD).
8-Al-Asfi, Muhammad Mahdi, The Life of the First Martyr, Introduction to the Book of the Damascene Glitter (Al-Najaf Al-Ashraf, 1385 AH / 1966 AD).
9-Al-Afandi, Mirza Abdullah bin Issa Al-Isfahani, Riyadh Al-Ulama and Hayyad Al-Fadla, manuscript in the library of the Commander of the Faithful in Najaf (Al-Najaf Al-Ashraf, d, T
10-Al-Boroujourdi, Ayatollah Hussein Al-Tabatabai (d. 1383 AH / 1965 AD) Anecdotes of the article in the knowledge of men, Scientific Press (Qom, 1399 AH).
Al-Bustani, Boutros, Qatar Ocean, Library of Lebanon, (Beirut, D, T).11-
12-Al-Tafrashi, Mustafa bin Al-Hussein, (d. 1015 AH / 1038 AD) Criticism of men, investigation and publication of the Aal al-Bayt Foundation for the Revival of Heritage, 1st Edition, Star Press (Qom, 1418 AH)
13-Al-Hajjaj, Tawfiq Douai, The Great Ijazah of Sheikh Hassan bin Zaid Al-Din Al-Amili, PhD thesis, Institute of Arab History and Scientific Heritage (Baghdad, 2004 AD).
14-Al-Hurr Al-Alami, Muhammad Bin Al-Hassan, (T. 1104 AH) Amal Al-Amal fi Scholars of Jabal Amel, achieved by: Ahmed Al-Husseini, published by Al-Andalus Library (Najaf Al-Ashraf, 1404 AH).
15-Al-Hakim, Hassan Issa, the detailed history of Najaf Al-Ashraf, (Qom, 1385 AH/1965AD)
16- • Al-Hanbali, Ibn Al-Imad, Abu Al-Falah Abd Al-Hay (d. 1089 AH / 1678 AD) Fragments of Gold in Akhbar Min Gold, (Al-Qudsi Library, 1350-1351 AH).
17-Al-Khoei, Abu Al-Qasim bin Ali Akbar, (died 1413 AH), Dictionary of Men of Hadith and detailing the layers of narrators, investigation: Committee of Scholars, 5th Edition, Dar Al-Andalus (Najaf Al-Ashraf, 1413 AH).
18-Al-Khayabani, Muhammad Ali Al-Tabrizi, the teacher, Rihana Al-Adab fi Biography of the Known Nicknames and Titles, Saadi Press, (Tabriz, Iran 1373/1953 CE
19-Al-Zarkali, Khair El-Din, Mujam Al-Alam, 2nd Edition, Costatomas & Partners Press (Cairo, 1954-1959 AD)

20The Second Martyr, Al-Rawdah Al-Bahia fi Sharh Al-Luma' Al-Damashqiah, presented by Abdullah Al-Subaiti, 5th edition, Dar Al-Taqreeb (Qom, D, T)
21-The Second Martyr, Zain al-Din bin Ali al-Amili (d. 965 AH / 1558 AD), Al-Rawdah Al-Bahiya in Explanation of the Damascene Lumea, investigation: Muhammad Kalanter, (Beirut, 1402 AH / 1982 AD).
22-Al-Shaibi, Kamel Mustafa, Shiite Thought and Sufi Tendencies until the Beginning of the Twelfth Century Hijri, Dar Al-Tadamon Press, (Baghdad, 1384 AH / 1966 AD).
23-Sheikh Al-Amini, Martyrs of Virtue, Dar Al-Shehab (Qom, 1390)
24-Al-Sadr Hassan Hadi, Hassan Al-Sadr, The Supplement of Amal Al-Amal, Prepared by Sayed Ahmed Al-Husseini, 1st Edition, Ayatollah Marashi Library (Qom, 1406AD).
Al-Sadr, Muhammad Baqer, Al-Mihna, Saadi Press (Qom, Iran, 1982)25-
26-Al-Sadr, Muhammad Baqir, Ahl al-Bayt: Diversity of Roles and Unity of Purpose, Dar al-Ta'rif (Beirut, 1388 AH).
Al-Tabatabai, Ali, Riyad Al-Massal, Dar Al-Kutub Al-Islamiyya, (Tehran, no, T)27-
28-Al-Tabarsi, Mirza Husayn Al-Nouri (1254 AH - 1320 AH) Mustadrak Al-Wasail, investigation: The Aal al-Bayt Foundation, peace be upon them, for the revival of heritage, 1st edition (Qom, 1407 AH)
29-Al-Tabarsi, Mirza Husayn Al-Nouri (1254 AH - 1320 AH) Mustadrak Al-Wasail, investigation: The Aal al-Bayt Foundation, peace be upon them, for the revival of heritage, 1st edition (Qom, 1407 AH).
30-Al-Tehrany, Al-Dia Al-Laa'i, achieved by: Ali Naqi Al-Manzavi, 1st Edition, University of Tehran (Tehran, 1362 AH - Sh).
31-Al-Amili, Amal Al-Amal, Dar Al-Kitab Al-Islami, Matn Namouna (Qom, D, T)

32-Al-Amili, Muhammad bin Makki, The Rules and Benefits, investigated by: Dr. Abdul-Hadi Al-Hakim.

33-Al-Amili, _____, Al-Nafliya, Imam Al-Hakim Library, (Najaf Al-Ashraf, D, T) No. 1102

34-Al-Amili, _____, Questions of Ibn Mujahid, Imam Al-Hakim Library, Najaf Al-Ashraf, No. 742.

Al-Amili, _____, Shariah Lessons, (Iran, 1269 AH) Introduction.35

36-Al-Amili, _____, The Forty Verbal Issues, Al-Najaf Al-Ashraf, Imam Al-Hakim Library, No. 433.

37-Al-Alayli, Sheikh Abdullah, Al-Sahah in Language and Science, prepared by: Nadim and Osama Maraachli, I 1, Dar Al-Hadara Al-Arabiya (Beirut, 1974 AD).

38-Al-Faqih Muhammad Taqi, Jabal Amel in History, Dar al-Kutub al-Islamiyyah (Beirut, Lebanon, 1406 AH).

39-Al-Qazwini, Jawdat, the supreme religious authority on the frontier Shiites, a study in political and scientific development, a study in political and scientific development, Dar Sader (Beirut, 2005)).

40-Al-Qami, Abbas Muhammad Reda, Al-Kunya wa Al-Alamab, Al-Haidari Press, (Najaf 1388 AH / 1969 AD)).

_____, 41-Benefits Razavi in the conditions of scholars of the Jaafari school of thought, books in Markazi box (Iran, 1327 AH / 1909 AD)).

42-Al-Mamqani, Abdullah bin Muhammad Hassan, (d. 1351 AH / 1932 AD) revision of the article in the science of men, Razavi Press (Najaf al-Ashraf, 1349 AH / 1930 AD).

43-Majlissi, Muhammad Baqer (d. 1111 AH / 1699 AD), Safinat al-Bahar, Farahani publications (Tehran, 1363 A.M).).

_____, 44-Bihar Al-Anwar Al-Jamiah Ladurar Telling the Immaculate Imams, 2nd Edition, Al-Wafa Foundation (Beirut, 1983AD).

45-Al-Muhajir, Jaafar, Global Migration to Iran in the Safavid Era, Dar Al-Rawda for Printing (Beirut, 1410 AH / 1989 AD).

46-Al-Wardi, Ali, Social Glimpses from the History of Modern Iraq, Baghdad (1388 AH / 1969 AD

47-The Jesuit, Louis Maalouf, Upholstered Students, 3rd Edition, The Catholic Press (Beirut, 1979

48-Haji Khalifa, Mustafa bin Abdullah, (d. 1067 AH / 1647 AD), Uncovering Doubts on the Names of Books and Arts, 3rd Edition, Islamic Library, (Iran, Tehran, 1387 AH / 1947 AD).

49-Hitti, Philip, History of Syria, Lebanon and Palestine, translated by Kamal Al-Yazji, House of Culture, Beirut, (1378 AH / 1959 AD)?

Reda, Sheikh Ahmed, Dictionary of Language Text, Dar Al-Hayat Library, (Beirut, 1960)50-.

51-Selim, Mahmoud Rizk, The Age of the Mamluk Sultans and its Scientific and Literary Production, 2nd Edition, Library of Arts, (Cairo, 1962)

52-Ashour, Fayed Hammad, Political Relations between the Mamluks and the Mongols in the First Mamluk State, Dar Al Maaref, (Cairo, 1976).

53-Abdul-Jabbar Al-Hurr, Landmarks of World Literature, New Horizons Publications (Beirut, 1402 AH / 1982 AD).

54-Abdullah Effendi Al-Asbahani, Riyadh Al-Ulama, prepared by Sayed Ahmed Al-Husseini, 1st Edition, Ayatollah Marashi Library (Qom, 1401).

55-Abdullah Berri, Arab Nationalism and Jewish Nationalism, Al-Hayat Library House (Beirut, d, t

Meet Saad Eddin, The Crown of Dates (Constantinople, 1280AD).56-

57-Kahala, Omar Reda, The Authors' Dictionary, reprinted by the Arab Heritage Revival House (Beirut, no, T).

58-The Arabic Language Complex, the intermediate dictionary, directed by: Ibrahim Mustafa, Ahmed Hassan Al-Zayat and others, the Scientific Library, (Tehran, D, T).
59-Mahbouba, Jaafar Sheikh Baqir (1377 AH / 1958 AD) Najaf's Past and Present, Al-Numan Press, (Najaf Al-Ashraf, 1955-1957 AD).
60-Marwa, Ali, Shi'ism between Jabal Amel and Iran, Dar Al-Andalus, Beirut, (1386 AH / 1967 AD).
Makki, Lebanon from Al-Fath, 2nd floor, Al-Wafa Foundation (Beirut, 1999**).61-**
Nasrallah, Muhammad Hussein, History of Karak, (Beirut, d, t).62-
63-Noor Allah Al-Shushtri, Councils of the Believers, Media Library printed (Tehran, 1401).
64-Yousef Al-Bahrani, Pearl of Bahrain, printed by the Aal al-Bayt Foundation, peace be upon them (Qom, d, t).

المصادر الاجنبية

middle ages", Frank Case Co. Ltd., London,
Madelung, W., Authority in Twelver Shi'ism n the absence of the Imam

---

The role of the jurists of the country of Jabal Amel in jurisprudence The jurist uhammad bin Makki as a model

Abstract:

The city of Jabal Amel is considered one of the important Islamic cities in which religious schools spread and many scholars graduated from it who were credited with conveying the true image of the authentic Muhammadan Islam. It is important in spreading the principles of Muhammadan Islam, and we have discussed the life of the first martyr since his birth and then the schools in which he studied and the distinguished professors who were credited with the arrival of Sayyid Muhammad bin Makki to the prestigious scientific position, and then his scientific works and the most prominent students who studied at his hands until his martyrdom after the trial his mock up

Keywords: Muhammad bin Makki, the first martyr, Jabal Amel